

Distr.
GENERAL

S/1995/446
1 June 1995

مجلس الأمن



ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٥ موجهة إلى رئيس
مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، لي الشرف أن أشير إلى رسالة المندوب الدائم للكويت التي بعثها إليكم في ١٩٩٥/٥/٣ (S/1995/357) وأود أن أبين بأن الرسالة المذكورة تضمنت مغالطات مكتوبة كان الهدف منها التأثير السلبي على المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق. وهو أسلوب دأبت الكويت على إثارته كلما اقترب موعد المراجعة. وقد أوضحت في رسالتها المؤرخة في ١٩٩٥/٣/١٠ (S/1995/195) ردود العراق على المغالطات الكويتية.

ونبين لسيادتكم تأكيد ردنا على ما ورد في رسالة ممثل الكويت:-

- ١ - موضوع المفقودين

لقد أثبتت اجتماعات اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية المنبثقة عنها عن نتائج ملموسة على عكس ما يدعى به ممثل الكويت إذ تم التعامل مع ٢٣٠ ملفاً لمفقودين كويتيين وغيرهم منذ بدء العراق بالتقسيم عن مصير المفقودين في حزيران/يونيه ١٩٩٤ بعد أن اهتدى العراق إلى طريقة العمل بواسطة الاستذكار نتيجة تلف كل الوثائق الرسمية في المحافظات الجنوبية عقب احداث الخيانة والغدر عام ١٩٩١. وقد تعاملت اللجنة الفنية الفرعية منذ تأسيسها في ١٩٩٤/١٢/٨ مع ١٦٨ ملفاً كما جاء في بيان اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اجتماع اللجنة الثلاثية في جنيف بتاريخ ١٩٩٥/٤/٧.

إن حكومة العراق كانت وما زالت ملتزمة بما جاء في الفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار مجلس الأمن ٦٨٧ بخصوص المفقودين الكويتيين. وإن العراق لم يخل بالتزاماته فقط، وعمل بشكل جدي بحضوره كافة الاجتماعات الفنية. ونتيجة لذلك فقد تم إغلاق أربعة ملفات من قبل السلطات الكويتية بعد أن ناقشها العراق في وقت سابق كما تم تسليم رفات متوفى كويتي كان في عداد المفقودين إلى ذويه وتم التعرف أيضاً على مصير عدد من المفقودين الكويتيين الذين ثبتت وفاتهم في حوادث متعددة وإن العراق ما زال بقصد المطالبة بإغلاق ملفاتهم. غير أن ما يؤسف له هو أن النظام الكويتي يرفض التعاون مع السلطات العراقية فنياً في التقصي عن مصير مفقوديه ويرفض تقديم المعلومات التي من شأنها تيسير البحث عن المفقودين. وقد اتضح لنا بأن هذا النظام يعرقل عمل اللجنة الفنية لأغراض سياسية أوضحت عنها رسالة ممثل الكويت المشار إليها والمتمثلة بإطالة أمد الحصار الظالم على العراق حتى وإن انطوى ذلك على إطالة معاشرة عوائل المفقودين الكويتيين.

أما بخصوص مزاعم ممثل الكويت بأن العراق رفض التوقيع على محضر جلسة الاجتماع الأخير للجنة الثلاثية في جنيف بتاريخ ١٩٩٥/٤/٧، وهو أمر عار عن الصحة والحقيقة تماماً، فلم توقع كل الأطراف بما فيها الكويت على ذلك المحضر بعد أن أصر ممثلاً لها على فرض شروط سياسية لا تمت بصلة بالقضية الإنسانية التي عقد من أجلها الاجتماع وعليه فقد قرر الصليب الأحمر الذي ترأس الجلسة تعليق الاجتماع.

لقد أثبتت النظام الكويتي منذ بدء العمل في اللجنة الفرعية بأنه غير مهم بإيجاد حل لهذه القضية الإنسانية؛ بل على العكس راح يعمل على تسييس هذه القضية وترويج معلومات كاذبة ومضللة عن مداولات اللجنة بشكل يتنافى مع القواعد التي تم الاتفاق عليها للجنة الثلاثية. ولعل آخر دليل على تهربه من مسؤولياته هي إلغاؤه في اللحظة الأخيرة، ومن جانب واحد، اجتماعاً تحضيرياً كان مقرراً عقده على الحدود العراقية - الكويتية بدون تقديم أي تبرير لذلك.

إن العراق لا يزال متعاوناً مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سبيل إيجاد حل سريع لهذه القضية الإنسانية استناداً إلى قواعد العمل الدولي المتعارف عليها وإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر هي الطرف المؤهل فعلاً لأن يقرر فعلاً فيما إذا كان العراق غير متعاون معه كما يدعي ممثل الكويت.

٢ - إعادة الممتلكات الكويتية

اعترف ممثل الكويت بأن العراق يعمل جاهداً على غلق هذا الملف ولكنه حاول الإساءة إلى الجهود الكبيرة والصادقة التي بذلها العراق بإعادة الممتلكات كما شهد بذلك تقرير الأمين العام (S/1994/243). ويهدف ممثل الكويت من ذلك إلى التشكيك بنوايا العراق في هذا المجال. وأؤكد لسيادتكم مرة أخرى استعداد العراق لإعادة أي مادة يعثر عليها وتبثت عائدتها إلى الكويت. وكما تعلمون، من خلال منسق الأمم المتحدة لإعادة الممتلكات، فإن عملية إعادة المعدات العسكرية المدمرة بدأت في ١٩٩٥/٤/٢٢ ولا زالت مستمرة.

٣ - مسائل أخرى

إن إقحام مندوب الكويت لموضوع القرار ٩٨٦ في رسالته أمر مقصود يراد منه التأثير على أعضاء مجلس الأمن. إن موقف العراق من هذا القرار قد تم توضيحيه وعلى مختلف المستويات الرسمية والشعبية في العراق. إن حديثه عن المعاناة الإنسانية للشعب العراقي يتناقض كلياً مع سياسات وممارسات حكومته الهدافة إلى وضع كل ما لديها من إمكانات للتحريض على استمرار فرض الحصار على العراق.

سأكون ممتنًا لو تفضلتم بتأمين توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون

السفير

الممثل الدائم

— — — — —